

## الحلقة الخامسة

استهلّت سنة جديدة ١٩٦٨ م واستمر جيش التحرير في توجيه ضرباته والتصدي لهجمات العدو حتي تمكن من خلق ارضية بالسيطرة علي مواقع كانت له خلفية امينة مع تزايد اعداده وتنوع عملياته وكانت الفترة التي بات جيش التحرير يهدد العدو بالهجوم علي مراكزه الكبيرة وتكثيف عملياته تجاه المدن . والمعارك مع العدو والهجوم عليه كانت مستمرة اذكر منها ما يلي :-

- ١/١٩٦٨م - معركة في ذلك بركة لعال والحقت بالعدو خسائر كبيرة .
- ٢/١٩٦٨م - في عدزومات في شيتل ضواحي منصوره بالاشتراك مع منطقة اولي خسائر العدو اكثر من ٧٠ قتيل وجريح ولنا شهيدين .
- ١٣/٢/١٩٦٨م هجوم علي تقاران في المنطقة الثالثة لنا ١ شهيد و ٧ جري غمنا فيها ١٣ قطعة سلاح وواصلت المعركة من الصباح حتي غروب الشمس .
- ٤/١٩٦٨م - معركة في وهبلو في عقامبوسا ولنا ٢ جريح فقط .
- ١٨/٧/١٩٦٨م - دمبلاس ٥ قتيل من العدو ولنا ٢ جريح .
- ٨/١٩٦٨م - قتال مع العدو في سلد لا توجد خسائر في جانبنا .
- ٨/١٩٦٨م - اغارة علي مدينة سقنيتي الحقت خسائر بالعدو لا خسارة من جانبنا .
- ٨/٩/١٩٦٨م - في حلاى التي اشتركت فيه الطائرات عدد من القتلى بجانب العدو ولنا ٢ شهيد ٣ جريح .
- ١٢/١٠/١٩٦٨م - معركة واطاتو (ديعوت) لنا ١ شهيد
- ٥/١١/١٩٦٨م - في مدحلو في نياقدي الحقت بقوات العدو المكونة من الطور والكوماندوس قتلوا ٥٠ واعداد كبيرة من الجرحى وغنمت اسلحة مختلفة المعارك الثلاثة الاخيرة كانت بعد الدخول في الوحدة الثالثة .

هذه هي بعض المعارك التي خاضتها وحدتنا ضد العدو . وفي ظل هذه المواجهات المستمرة مع العدو دون انقطاع ومع تزايد تحركات العدو ضد الشعب كانت المنطقة الثالثة تواجه صعوبات مختلفة من نقص في الامكانيات المادية والعسكرية الضرورية وطول هذه الفترة لم تتلقى أي اسعافات عسكرية هامة من المركز بالإضافة الي غياب أي نوع من تنسيق او التعاون بين المناطق لمجابهة الاحداث في المناطق كلها وهكذا كنا نواجه معاناة حقيقية يصعب تحملها .

وردا علي سؤال يقول اذا كان الامر هكذا هل يمكن القول بأن الاهداف التي تكونت من اجله المناطق تحققت ؟ وماهي ايجابيات وسلبيات عهد المناطق عموما قال المناضل الكبير حامد صالح :-

" ان تكوين المناطق كان له ايجابيات بتحقيق الاهداف التي خطط من اجلها وذكر من الايجابيات التي تحققت ما يلي :-

- تشتيت قوة العدو
- الانتشار في مواقع واسعة من الاراضي الارتزية والاحتكاك مع الشعب وربطه مع ثورته .

- الحاق الخسائر بالعدو .
  - كسر الطوق الاعلامي المفروض علي الثورة .
  - خلق قوة عسكرية لابأس بها في فترة وجيزة من الزمن الخ.
- واضاف بأن هذا انجاز لا يستهان به ولكن سلبيات تجربة المناطق ايضا لم تكن قليلة وذلك للأسباب الاتية :-
- عدم وجود قيادة موحدة واجهزة فعالة تقود او تشرف علي عمل المناطق عن قرب داخل الميدان.
  - غياب لوائح او توجيهات لتوحيد وتنسيق العمل بين المناطق . ولهذا لم يكن هناك تعاون منظم في كافة المجالات العسكرية والسياسية واللوجستية . وان بعض التعاون او المشاركة التي كانت تظهر بدرجة ضئيلة في بعض الاوقات في المعارك مع العدو هي عفوية او اجبارية لم يكن دافعها الايمان الحقيقي بالوحدة او وفق خطة مدروسة . وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الآخر كان سائدا . وخير مثال لذلك هي العلاقة التي كانت بيننا وبين المنطقة الاولى ثم المنطقة الرابعة وبعد المعارك التي خضناها ضد العدو معا .
  - بدأت المناطق تقع تحت السيطرة التامة لقادة المناطق وبداء يخلق هذا الحكر نوع من الشعور الضيق .
  - عدم وضع حلول او حد للمشاكل والازمات المختلفة التي تنشأ في المنطقة واستمراريتها .
  - ضعف روح الوحدة بين جيش التحرير الإرثري .

وقال هناك تجربة يجب ذكرها وهي : بعد وصول المنطقة الثالثة الي المنطقة ١٩٦٦م وبالتحديد بتاريخ ١٩٦٦/٩/٣٠م تم الاتفاق بين المنطقة الثالثة والرابعة في نطاق ضيق بين القيادات ، ودمجت الوحدات العسكرية في املي وتم تكوين خمسة وحدات يقودها قادة السرايا دون أي مقدمات وتم توزيع الوحدات المخلوطة الي مناطق مختلفة منها منطقة هزمو وسراي وشرق اكلي قوزاي وكانت ايضا قامت قوة من الوحدات المخلوطة لجلب السلاح من الساحل ايضا . هذا و بعض المعارك المذكورة في الفترة التي كانت تلك الوحدة قائمة كانت مشتركة . واتذكر من القادة اللذين شاركوا من المنطقة الرابعة المناضلين رمضان موسي ، واحمد دين اسماعيل ، سعيد صالح محمود وادم محمود . ثم فجأنا جمعت هذه الوحدات في شهر ١٩٦٧/٤م في زرقرا وتم فصل الوحدات الي قسمين أي الجزء التابع للرابعة والثالثة . وهذا الحدث كان له اثر سلبي كبير علي المناضلين بصفة عامة .

بدأت المطالبة بالوحدة بين مناطق المختلفة في اوساط المناضلين في المنطقة الرابعة والثالثة تطرح بإلحاح . واما تجربة الوحدة بين المنطقتين لم يتم مناقشة هذه الظاهرة او تقييمها بالإضافة الي عدم الاعلان عن اسباب التراجع منها للمناضلين . وتم هذا الفصل او التراجع بقيادة محمد علي عمرو قائد المنطقة الرابعة ومن جانب المنطقة الثالثة بحضور المناضلان احمد ابراهيم محمد مسؤول الاستخبارات العسكرية للمنطقة الثالثة وعلي محمود قائد السرية .

ونتيجة للسلبيات المذكورة ازدادت معاناة المناطق بالإضافة الي نقص حاد للمتطلبات الاساسية وبالذات في المنطقة الخامسة والثالثة ثم ظهرت ازمات جديدة في المنطقة الخامسة بعد تكوينها ..... وهكذا بدأت نشاطات محمومة لتحقيق شعارات المطالب الاساسية التي كانت مرفوعة في تلك المرحلة والتي تدعو الي عقد مؤتمر وطني ، توحيد جيش التحرير ، وتكوين قيادة مقرها الميدان الخ. بإلحاح من قبل المناضلين والشعب في كل مكان ، وذلك لوضع حد للالزمات الخطيرة التي باتت تهدد الثورة وللحفاظ علي مكاسب الثورة واستمراريتها.

وكانت هناك مبادرة لعقد اجتماع لقيادة المناطق لوضع حلول لأزمة المنطقة الخامسة بصفة خاصة والثورة عموما. ووفق تلك الدعوة عقد مؤتمر عردييب لقيادة المناطق الخمسة في ١٩٦٨/٦/٦ م . واعضاء ما كان يسمي مؤتمر عردييب كانوا :-

١. المنطقة الاولى - محمود ديناي - وموسى محمد هاشم
  ٢. " الثانية - عمر حامد ازاز - ومحمود ابراهيم ( شيكيني )
  ٣. " الثالثة - عبدالكريم احمد - واحمد ابراهيم محمد
  ٤. " الرابعة - محمد علي عمرو - ورمضان محمد نور
  ٥. " المنطقة الخامسة عبدالله ادريس - واسياس افورقي
  ٦. " هيئة التدريب - عمر دامر - وعبدالله ضرار
  ٧. قوة المساعدة - محمد عمر عبدالله ( ابوطيارة )
- وخرج المؤتمر بالقرارات الاتية :-

١. ان تدعم المنطقة الاولى للمنطقة الثالثة
٢. ان تدعم المنطقة الثانية والرابعة للمنطقة الخامسة .
٣. ان تتوجه قوة المساعدة لدعم المنطقة الاولى .
٤. عقد مؤتمر عسكري موسع تحضره قيادات المناطق وقادة السرايا وهيئة التدريب وقوة المساعدة .

وانعقد هذا المؤتمر الذي سمي مؤتمر عنسبا للسرية في اروتا اراضي الماريا بتاريخ ١٩٦٨/٩/١٠م وتغيبت منه المنطقتان الاولى والثانية بسبب دخول المنطقة الثانية في معركة حبل التي استشهد فيها المناضل عمر حامد ازاز قائد المنطقة الثانية واعتذر قائد المنطقة الاولى من الحضور . واعلنوا الباقيين الوحدة بينهم واختاروا قيادة سموها قيادة مؤقتة تتكون من ١٢ عضو والتي استمرت حتي مؤتمر ادوبحا وانا كنت احدهم وهم :-

١. محمد احمد عبد
٢. احمد محمد ابراهيم (سكرتير)
٣. محمد علي عمرو
٤. رمضان محمد نور
٥. ابراهام تولديي
٦. اسياس افورقي
٧. عبدالله ادريس
٨. عمر دامر

٩. محمد عمر عبدالله (ابوطيارة)

١٠. عبدالله يوسف

١١. عبدالله صافي

١٢. حامد صالح سليمان

واخيرا انعقد مؤتمر ادوجا بتاريخ ١٠/٨/١٩٦٩م الذي اعلن فيه توحيد كل المناطق وانتهى بذلك عهد المناطق ودخلت الثورة في مرحلة نضالية جديدة .

انتهت المقابلة - ١٢/٨/٢٠١٦م